

هذا الشاعر الكبير ، وهى أبيات ذات طابع فلسفى ، ولكنها لا تعتمد على تفكير عقلى بارد أو فلسفة جامدة ، بل هى تعبير عن قلب إنسانى حزين عرف التجارب الكبرى والمهموم الثقيلة ، يقول المتنى :

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
وعناهم من أمره ما عانا
وتولوا بغصة كلهم منه
وإن سر بعضهم أحيانا
ربما تحسن الصنيع لياليه
ولكن تكدر الإحسانا
وكأنا لم يرض فينا بريب الدهر
حتى أعانه من أعانا
كلما أنبت الزمان قناة
ركب المرء فى القنائة سنانا
ومراد النفوس أصغر من أن
نتعاضد فىه وأن نتفانى
غير أن الفتى يلاقى المنايا
كالحات ولا يلقى الهوانا
ولو أن الحياة تبقى لى
لعدنا أضلنا الشجعانا
وإذا لم يكن من الموت بد
فمن المعجز أن تكون جبانا
كل ما لم يكن من الصعب فى الأنفس
سهل فيها إذا هو كانا